

مجمع الأمثال

3063 - كَأَنَّهَا نَارُ الْحُبَّاحِبِ .

قَالُوا : الْحُبَّاحِبُ طَائِرٌ يَطِيرُ فِي الظَّلامِ كَقَدْرِ الذَّبَابِ لَهُ جَنَاحٌ يَحْمَرُّ يُرَى فِي الظُّلْمَةِ كَشَرَارَةِ النَّارِ يُقَالُ : نَارُ الْحُبَّاحِبِ وَنَارُ أَبِي الْحُبَّاحِبِ قَالِ الْقَطَامِيُّ : .
أَلَا إِنَّهُمَا نِيرَانُ قَيْسٍ إِذَا شَتَّوْا ... لِطَارِقٍ لَيْلٍ مِثْلُ نَارِ
الْحُبَّاحِبِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ رَجُلٌ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَقَدْ بَلَغَ مِنْ بَخْلِهِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَوْقَدَ السَّرَاجَ فَأَرَادَ إِنْسَانٌ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ أَطْفَأَهُ فَضُرِبَ بِهِ الْمِثْلُ فِي الْبَخْلِ